جامعة الرياض - المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

ومزيد الاحوال بطرح الاعتلال وقد يقام مقام البعد من حيث
لا يدري وعلامته ان يسكن لعمله ويقف مع ظاهر حاله وبذلك
يتحقق الاستدراج حتى يرى الشر في محل الخير وعكسه ولو لم يكن
الا ان يخليك وفعل ما تريد فيصرفك عنه بمرادك ويطردك عن
بابه بتواتر امداده لك وهذا مكر الهي ولو كنت عزيزا عليه ما تركك
مع ارادتك فتريك انك في محل القرب وانت في محل البعد لان من
سوء الادب الذي يقطع به الطرد والابعاد التفريق بين المقامات
والحكم على اهلها بشواهد الحالات واسقاط حرمة المسلمين
سيما اهل دائرة الحق من العباد والزهاد واحتقار ما منحهم مولا
وعدم الاعتداد بما من به عليهم واولاهم وهذا اكثر ما يعرض
للمريد اذا كان في صحبة عارف والنفس بما العدم منه من انواع
الخوارق ورأى عابد السنى عنده الا وصف العبادة فينفر دائما
فلذلك قال اذا رايت عبدا من الخواص وهم ابرار وهم كل عابد
زاهد باق مع حظوظه وارادته ليحوز رفيع الدرجات في الجنان
ومقربون وهم كل ما اخوذ عن حظه وارادته وهم العارفون
وكل من الفريقين ممد بمدد الهي من جهلك ان تحتقر من اقامه
الله بوجود الاوراد اعمال العبادة وادامه عليها اي على هوا
مع طول الامداد بالمعونة والتيسير فلا تستحقرن ما منحه
مولاه منه ذلك لانك اي لكونك لم تر عليه سيما العارفين وهي نورانية
الجمال الممزوجة بالجلال في مقام الكمال وترك الاختيار ولا بهجة
المحبين اي هيبة تخلع عليهم من اعزاز الحق لهم ونورانية انس

ه

صلتها

الملمات من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها من حيث يعلم او لا يعلم
ومن شكرها فقد قيدها بعقالها فشكر النعمة ضامن لحفظها
عن الزوال ثم زوال النعم قد يكون جليا وهو السلب وخفيا وهو
الاستدراج وهو يحذر اكثر العموم منه فلذلك قال خف من وجود
احسانه اليك ودوام اساءتك معه ان يكون ذلك استدراجا لك
لتقف معها وتغتر بها وتفرح بما اوتيت فتؤخذ بغتة وانت لا
تشعر قال تعالى سنستدرجهم ناخذهم قليلا قليلا من حيث لا
يعلمون انه استدراج من جهل المريد بنفسه ويحقر بان يسيء
الادب بخواطرها ودعوى حال يخاف منه الاستدراج فتؤخر العقوبة
عنه امهالا فيظنه اهمالا فيقول لو كان هذا سوء ادب لقطع
الامداد واوجب الابعاد فيرضى حاله ويحسن اعماله اعتبارا
بالظاهر ومتى ترك ادب الوقت فقد تعرض للبعد بل للمقت وذلك
من الرضى عنها ونسيان خوف المكر اذ لا يتوقف امر الله فيه على
علمه كما بينه بقوله فقد يقطع المدد عنه من حيث لا يشعر بحرفه
عن التحقق بالعلم الى الاشباع في علمه ومعارفه وابقائه في حال مع
عدم الشعور بنقصه فلا يسمو همته لغير ما هو فيه فيحجب عن اعلا
منه ويشتغل بمطالبة عن تابيدها بما يقع به زيادة حالة فيظنه سعادة
وهو طرد وابعاد كما قال ولو لم يكن الا منع المزيد لكفى به قاطعا
اي من مزيد الايمان بشواهد الايقان ومشاهدة العيان ومزيد
العلم بجلاله على بساط اجلاله ومزيد الاخلاص باسباب الخلا
ومزيد الاعمال بحميد الخصال ومزيد التوفيق بشواهد الطريق

ومزيد

Copyright King Saud University